

قُومِي واندُوبِي البَاقِرَ يا زَهْرَاءَ حُزْنَا
صِيحِي وا شَهِيدَاه .. لِلْمَسْمُومِ وَيْلَاه

قُلْتَ مَذْ جَارَ الْعَمَى .. قَوْلًا مِّنَ الْفَيْضِ سَمَا .. مُسْتَنْسَا بِمَا حَبَاكُمْ رَبُّكُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ
نَحْنُ مِيزَانُ الْهُدَى .. كَفَى بِرَبِّي شَاهِدَا .. مَن سَرَّنَا فِي كَفِّهِ الْيُمْنَى غَدًا يَلْقَى الْكِتَابَ

وَعَلَى الْحَوْضِ يَرَانَا سَاعَةَ التَّنَادِي
نَحْنُ نَسْقِي مَن أَتَاهُ سُلْسَبِيلَ زَادٍ
إِنْ مَن وَالَى عَلِيًّا فَازَ بِالْمَعَادِ .. وَلَقَى الْجَنَانَ

وَالَّذِي عَادَاهُ سَاءَ الْحَسَبُ وَالْمَقَامُ
فَالَّذِي يُبْغِضُهُ فِي فَصْلِهِ حَرَامُ
فِي غَدٍ يُحْشَرُ أَعْمَى بِاللَّظَا يُسَامُ .. خَاسِنًا مُّهَانَا

**

قَوْلُكَ الْكَرِيمُ .. سَيِّدِي هِدَايَةَ
وَعَلَيْهِ نَبْقَى .. بِخُطَى الْوَلَايَةِ

أَنْتُمْ الْوَلَاةُ .. أَنْتُمْ الْهُدَاةُ .. وَبِكُمْ نَجَاتِي
عِتْرَةَ الطَّهَارَةِ .. أَرْتَجِي الْبِشَارَةَ .. سَاعَةَ الْمَمَاتِ

**

آلُ بَيْتِ اللَّهِ .. وَالنُّورُ وَالسِّرُّ
أَنْتُمْ الْفَخْرُ .. وَأَنْتُمْ الدُّخْرُ
سَادَتِي مَالِي .. عَنْ ذِكْرِكُمْ صَبْرُ
لَكُمْ الرُّوحُ .. بَلْ لَكُمْ الْأَمْرُ

قُومِي وانْدُبِي الْبَاقِرَ يَا زَهْرَاءَ حُزْنَا
صِيحِي وَاشْهِيْدَاهِ .. لِلْمَسْمُومِ وَيْلَاهِ

خُذْ بِنَا يَا ابْنَ الْعُلَا .. وَاقْصِدْ لَوَادِي كَرْبَلَا .. يَمِّمْ قَلِيلًا جَانِبَ النَّهْرِ تَرَى ذَاكَ الْعَلَمَ
خُطَّ فِيهِ بِالْدَمَا .. مَقَالَةً تُجْلِي الْعَمَى .. "مَعَ الْحُسَيْنِ أَبَدًا" نَفْدِيهِ أَرْوَاحًا وَدَمَ

كُنْتُ طِفْلًا يَا إِمَامِي وَتَرَى الْمُصِيبَةَ
حَجْرٌ، سَهْمٌ، وَعَيْنٌ بِالْدَمَا خُضِيْبَةً
وَتَرَى الْخَيْلَ تَدُوسُ الْأَضْلَعُ السَّلْيِيَّةَ .. فِي نَهَارٍ عَاشِرٍ

لَمْ تَزَلْ تَذْكُرُ شَيْبًا لَاحَ بِالرِّمَاحِ
شَقَاتُهُ ذَبَلَتْ مِنْ لَاهِبِ الرِّيحِ
بَدْرُ تُمْ قَدْ تَدْمَى مِنْ أَذَى الْجِرَاحِ .. وَالْجَبِينِ غَائِرِ

**

حُزْنُكَ الْعَظِيمُ .. أَلْهَبَ الْجِرَاحَا
وَعَلِيهِ قَلْبِي .. لِلْحُسَيْنِ نَاحَا

بِكَ قَدْ نَذَرْنَا .. مِنْذُ أَنْ نَشَأْنَا .. رَوْحَنَا إِلَيْهِ
نَادِبًا وَلَا طِمَ .. نَعْقِدُ الْمَآتِمَ .. بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ

**

نَرْقُبُ الْحُزْنَ .. لِجُرْحِهِ الْغَائِرِ
يَوْمَ عَاشُورَا .. وَصَدْرِهِ الْعَافِرِ
نَحْنُ مَا نَحْنُ .. دُونَ الدَّمِ الثَّائِرِ؟
نَحْنُ مَا كُنَّا .. لَوْ لَمْ يَكُنْ عَاشِرِ

قُومِي واندُوبِي البَاقِرَ يا زَهْرَاءَ حُزْنَا
صِيحِي وا شَهِيدَاه .. لِلْمَسْمُومِ وَيَلَاه

ادْنُ مِنِّي جَابِرُ .. عَدْلُ الْوَلَا وَالنَّاصِرُ .. أَنْتَ لَنَا نِعَمَ الْوَلِي مِنْ أَحْمَدٍ هَذَا الْكَلَامِ
ادْنُ يُنْبِئُكَ بِمَا .. يَرْقَى بِعَلْيَاكَ السَّمَا .. هَذِي أَمَانَةُ الرَّسُولِ لِلكَرِيمِ ابْنِ الْكَرَامِ

قَدْ حَبَاكَ اللَّهُ عُمَرَا زَاخِرًا طَوِيلًا
وَبِهِ تَلْقَى بُولَدِي سَيِّدًا جَلِيلًا
إِسْمُهُ إِسْمِي تَجَلَّى لِلْهُدَى دَلِيلًا .. إِنْ أَفَاضَ عِلْمَهُ

يَبْفُرُ الْعِلْمَ وَيُبْدِي شِرْعَةَ السَّلَامِ
حِينَ تَلْقَاهُ مَلِيًّا خُذْ لَهُ سَلَامِي
مَنْ أَبِيهِ الْمُصْطَفَى لِلْسَيِّدِ الْهُمَامِ .. بَاقِرِ الْأَيْمَةِ

**

إِنْ يُنَاطِرُوهُ .. بَيْنَ الْحَقَائِقِ
جَبَلًا رَأَوْهُ .. بِالْعُلُومِ شَاهِقِ

يَنْشُرُ الْعِقَائِدَ .. قَاصِدًا وَرَاشِدَ .. بِالْهُدَى تَقِيًّا
بِالدَّلِيلِ لَاهِجَ .. يُلْجِمُ الْخَوَارِجَ .. إِنْ رَمَوْا عَلِيًّا

**

هُوَ بَابُ اللَّهِ .. بِالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ
يُبْهِجُ الدُّنْيَا .. بِالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ
عِلْمُهُ يُجَلِّي .. لِلْغَمِّ وَالْهَمِّ
يَحْفَظُ الشِّرْعَةَ .. بِوَاضِحِ الْحُكْمِ

قُومِي وانْدُبِي الْبَاقِرَ يَا زَهْرَاءَ حُزْنَا
صِيحِي وَاشْهِيْدَاهِ .. لِلْمَسْمُومِ وَيْلَاهِ

كَانَ نِبْرَاسَ الْوَرَى .. أَعْلَمَ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى .. يَسْتَنْهَضُ الْأَلْبَابَ بِالْعِلْمِ كِتَابًا نَاطِقًا
مُذْ رَمَوْهُ بِالْحَشَى .. وَالظُّلْمَ بِالْغَلِّ انْتَشَى .. كَأَنَّ مِنْ سَمِّ الْعَدَى بِالصَّدْرِ سَهْمًا مَارِقًا

لَهْفَ نَفْسِي لِلْإِمَامِ الْبَاقِرِ اصْطَبَارًا
مُذْ بَقِيَ يَلْفِظُ نَفْسًا دُمُهَا تَجَارَى
حَوْلَهُ أَبْنَاهُ تَبْكِي بِالْأَسَى حِيَارَى .. سَاعَةَ الْمَنِيَّةِ

آخِرُ الْأَنْفَاسِ هَذِي وَالْقُلُوبُ جَمْرُ
تَنْدِبُ الْبَاقِرَ حُزْنًا مَا عَلَيْهِ صَبْرُ
كَيْفَ يَا لِلَّهِ بَدْرٌ يَحْتَوِيهِ قَبْرُ .. مِنْ أَدَى أُمِّيَّةِ

**

سَكَنَ الْأَنْبِيَاءُ .. مِنْهُ بِالْوَدَاعِ
أَسْبَلَ الْأَيْدِي .. آهَ بِالنِّزَاعِ

آهَ وَإِمَامَاهِ .. آهَ وَاشْهِيْدَاهِ .. مُذْ أَمَالَ رَأْسَهُ
بَاقِرُ الْعُلُومِ .. مِنْ أَدَى السَّمُومِ .. قَدْ أَفَاضَ نَفْسَهُ

**

فَاطِمُ تَنْعَى .. بِقَبْرِهَا الْمَسْتُورِ
تَلَطَّمُ الصَّدْرَ .. بِضُلْعِهَا الْمَكْسُورِ
تَنْدِبُ الْبَاقِرَ .. وَصَدْرَهُ الْمَغْدُورِ
تُهْمَلُ الْعَيْنَ .. وَقَلْبُهَا مَفْطُورِ

قُومِي وانْدُبِي الْبَاقِرَ يَا زَهْرَاءَ حُزْنَا
صِيحِي وَاشْهِيْدَاهِ .. لِلْمَسْمُومِ وَيْلَاهِ

بَاقِرَ الْعِلْمِ وَمَنْ .. غَيْرُكَ نُوْرٌ مُمْتَحَنٌ .. بَيْنَ أُمِّي وَبَنِي مِرْوَانَ قَاسَيْتَ الْمِحْنَ
مِنْ لَدُنْ رَبِّ كَرِيْمٍ .. قَدْ جِئْتَ بِالْعِلْمِ الْعَظِيْمِ .. فَحَارَبُوا مُذْ حَارَبُوكَ اللهُ يَا بِنْتَ الْإِحْنِ

بِنْتَ مَا قَدْ أُسْسُوا مِنْ جَوْرِهِمْ عَنَادَا
أَفْسَدُوا حَرْثًا وَنَسَلًا دَمَّرُوا الْبِلَادَا
قُبِرُوا لَكِنْ نَهَجَ الْأَدْعِيَاءُ عَادَا .. حَارَبَ الرَّشَادَ

مِثْلَ مَا قَدْ حَشَدُوا لِلْبَاقِرِ الْعِمَائِمِ
تِلْكَ مَنْ قَدْ هَادَنْتَ فِي الدِّينِ كُلَّ ظَالِمٍ
عَادَتِ الْيَوْمَ بُوْجُهُ مُنْكَرٍ وَغَاشِمٍ .. تُفْسِدُ الْعِبَادَا

**

نَطَقُوا فَبَانَتْ .. لِلْعَوَى عِلَامَةٌ
حَارَبُوا بِحَقْدٍ .. حُرْمَةَ الْعِمَامَةِ

فِكْرِي الْمُجَاهِدِ .. أَخْرَسَ الْمُعَانِدِ .. مِنْ فَمِ الْوَلَاءِ
عُلَمَاءُ دِينِي .. وَبِهِمْ يَقِينِي .. وَلَهُمْ فِدَائِي

**

أَوْلِيَاءُ اللهِ .. بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ
أَمْرُهُمْ فَرَضٌ .. فِي الشَّرْعِ وَالْحُكْمِ
نَهَجُهُمْ نَهَجِي .. وَهُمْهُمْ هَمِّي
أَفْتَنَدِي فَخْرًا .. لِلْعُلَمَاءِ دَمِّي